الأمراض من خلال النقوش الثمودية

د.فايز أنور عبدالمطلب مسعود•

الملخص:

من المعروف أن النقوش الثمودية تناولت موضوعات متعددة منها الاجتماعي والاقتصادي، والسياسي. وكان من ضمن الموضوعات التى تناولتها النقوش الثمودية، النواحى الصحية وخصوصًا الأمراض، وقد قسمتُ الموضوع إلى عناصر، من خلال النقوش، وذلك على النحو الآتى: أولاً: المفردات الدالة على المرض، وثانيًا: ذكر ما يدل على الأمراض العضوية، وبعدها ثالثًا: الأمراض النفسية، ثم رابعًا: أسماء بعض المعالجين. خامسًا: الدعاء للمريض بالشفاء. سادسًا: الدعاء بالمرض على بعض الأشخاص من خلال النقوش الثمودية. وأخيرًا سابعًا: الأعلام التى استخدمها الثموديون، وهى أسماء أمراض.

تعددت المفردات الدالة على المرض. وهذا يدل على مرونة اللغة العربية وكثرة مفرداتها. والإشارة إلى المرض بدون ذكر نوعه في بعض الأحيان. وتنوعت الأمراض؛ فكان منها: تشقق الجلد، والبرص، ومرض الأسنان، والجنون، الطاعون.

أهتم أصحاب هذه المجموعة من النقوش بالدعاء للمريض بالشفاء. وكذلك الدعاء على أشخاص بالمرض.

الكلمات الدالة

النقوش، الثمودية، المريض، معالج، الدعاء، الشفاء.

أُخْتُلِفَ في تحديد من هم أصحاب النقوش الثمودية إلى رأيين: الأول منهما يُحدد مؤيدوه أن أصحاب النقوش الثمودية هم قوم ثمود أصحاب نبي الله صالح عليه السلام المذكورين في القرآن الكريم.[١]

• **أستاذ التاريخ القديم المساعد – كلية الآداب – جامعة دمنهور** dr.fayezanwar@gmail.com

[١] محسن بن هاشم درويش، «لهجة ثمود»، ص ص٦٣، ٦٤؛ سهيلة مرعى، «النقوش الثمودية»، ص١٥٢.

ويذهب أصحاب الرأي الثاني إلى أن أصحاب النقوش الثمودية كما يرى سليمان الذييب، ليسوا ثمودي القرآن الكريم لسببين: أولهما أن قوم ثمود المذكورين في القرآن الكريم يعودون إلى فترة موغلة القدم. وأن القرآن الكريم نقل صورة الثموديين بأنهم كانوا يعيشون حياة رغد **(فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ)**.[٢] وثانيهما أن الحوليات الآشورية تدل على أن هذه القبائل تعيش على شظف من العيش في الصحراء فلم يعرفوا الحكم المركزي؛ فيذكر الملك الآشوري شارو- كين (سرجون الثاني) ٧٢١- ٧٠٥ق.م أنه: "قام في العام الخامس من حكمه بحملة إلى شمال الجزيرة العربية، فوجد قبائل ثمود وابايديي ومرسماني وخايابا[٣] من الذين يسكنون الصحراء ولا يعرفون مسئولاً، ولم يوجهوا تحية إلى أى ملك".[٤] وبذلك ليست ثمود المذكورة في القرآن الكريم هم أصحاب هذه النقوش، ولكن هذا لا يعنى عدم وجود علاقة عرقية بينهما.[٥]

وبالنسبة لموضع أصحاب النقوش الثمودية فإن الكتابات الآشورية تحدد موضعهم في شمال الجزيرة العربية، وبالخصوص في منطقة الحجر (مدين)، ومنطقة الحجاز على ساحل البحر الأحمر.[٦] ويذهب فورستر (Forster) إلى أن الثموديين كانوا يسكنون جنوب الجزيرة العربية ثم طردهم الحميريون فأضروا إلى الهجرة إلى الحجار وانتشروا في شمال الجزيرة العربية.[٧]

---

[٢] سورة الشعراء الآيتين ١٤٧- ١٤٨.

[٣] **ابايديي** أو **ابيداع:** هى قبيلة من قبائل مدين المتصلة بعيفة، كانت تقيم في الطريق التجاري العظيم إلى الجنوب الشرقي من العقبة. أما **مرسماني:** كانت تسكن على ساحل البحر إلى الجنوب الشرقي من مدخل خليج العقبة. وبخصوص **خايابا** أو **عيفة:** كانت تسكن في نفس المكان الذي تسكن فيه قبيلة ثمود. يُراجع: موسل. أ، شمال الحجاز، ص٩٣.

[4] Luckenbill. D. D., Ancient Records, p.7; Leo Oppenheim. A., «Babylonian and Assyrian», p.286.

[٥] سليمان الذييب، نقوش ثمودية، ص٤.

[٦] محمود بن محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ص٥، ٦

[7] Forster. C. B. D., The Historical Geography, p.323

أما عن الخط الثمودي فمشتقًا من الخط المسند اليمني الذي جاء عن طريق قبائل معين التي نَقلت حضارة اليمن إلى شمال جزيرة العرب،[٨] ويوجد رأى أخر وهو أن الخط الثمودي المبكر يرجع إلى القرن العاشر قبل الميلاد، ويُقترح أنه حلقة الوصل بين الخطين السينائى والمسند الجنوبى.[٩] وفى كل الأحوال فإن النقوش الثمودية نقوشًا عربية.

وجاءت النقوش الثمودية عبارات مقتضبة في الغالب ومعبرة عن حياة الإنسان، وتناولت موضوعات شتى؛ فمن ضمن ما تناولت الأمراض التي أصابت الإنسان الثمودي، وهذه الورقة البحثية معنية بذكر الأمراض أو ما يدل عليها في النقوش الثمودية.

أما عن اتجاه الكتابة الثمودية، فلم يلتزم الإنسان الثمودي باتجاه معين؛ فتتجه الكتابة من اليمين إلى اليسار، والعكس، ومن أعلى إلى أسفل، والعكس، وإذا كان النقش طويل فيأخذ مثلاً الاتجاه من اليمين إلى اليسار؛ فإذا انتهت المساحة يُكمل أسفلها أو أعلاها من اليسار إلى اليمين وهو ما يُعرف بمصطلح الكتابة المحراثية، لذلك قام الباحث بوضع سهم يُبين اتجاه النقش الثمودي.

ولقد انتشرت النقوش الثمودية الدالة على المرض فى معظم مواقع النقوش في الجزيرة العربية وشمالها، لذا قام الباحث بعمل خريطة موضح عليها مواقع النقوش الثمودية المحتوية على نقوش تتحدث عن المرض أو ما يدل عليه.

---

[٨] على بن محمد الشهيري، «اللغات العربية القديمة»، ص١٣٤٣.

[٩] سليمان الذييب، نقوش ثمودية، ص٩.

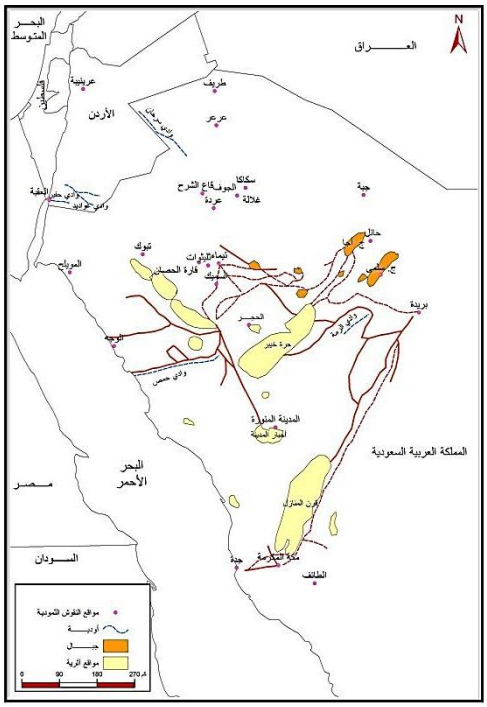

خريطة لمواقع النقوش الثمودية

أولاً: المفردات الدالة على المرض من خلال النقوش الثمودية:

من الألفاظ الدالة على المرض في النقوش الثمودية كالآتي:

كلمة: ت ش ق ق[١٠] بمعنى مريض. والشق: مصدر قولك شَقَقْتُ العود شقا. والشق والصدع البائن. ويقال: بيد فلان ورجِله شُقُوق، ولا يقال شُقاق، إنما الشُقاق داء يكون بالدواب. [١١] و أ نّ،[١٢] و"ا ن" أَنَّ الرجل من الوجع يئن أنينًا، ويقال أَنَا وأنينا أى "تأوه"، وهى دلالة على المرض،[١٣] و ك ل ل،[١٤] وهى بمعنى

---

[١٠] سليمان الذييب، دراسات فريدريك وينيت، نقش (٢٣).

[١١] ابن منظور، لسان العرب، م ٤، جـ ٢٦، ص٢٣٠٠.

[١٢] سليمان الذييب، دراسات فريدريك وينيت، نقش (٦٠).

[١٣] ابن منظور، لسان العرب، م ١، جـ ٣، ص١٥٤، ١٥٥.

[١٤] سليمان الذييب، دراسات فريدريك وينيت، نقش (٤٨).

مَرِضَ، عَيا، وهى من الجذر ك ل ل كلّ يكُلُّ كلاً وكلالاً، أى أعيا، وكللت من المشى أَكِلُّ كلالاً وكلالة أي أعييت.[١٥] و ع ل،[١٦] عَلَّ الرجل يعل من المرض، وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ من عَلَلِ الشراب.[١٧] و ت ن،[١٨] وهى من التَّن، وهو الصبى الذى قصعه المرض فلا يشبُّ، وقد أتَنَّه المرض، ويقال أتنه المرض إذا قصعه فلم يلحق بأتنانه أي بأقرانه، فهو لا يشب.[١٩] وكلمة ، [٢٠] [٢١] س ق م، وسقم، السَّقام والسُّقْمُ والسَّقَمُ: المرض، وقيل أسقمه الداء، والمِسْقامُ: كالسقيم، وقيل هو الكثير السقم، وقيل أن سقيم طعين أي أصابه الطاعون.[٢٢] وكلمة ت و خ،[٢٣] تاخت الإصبعُ في الشئ الورم الرخو.[٢٤] وكلمة ل ي،[٢٥] وهى لوأ وهى تهذيب في ترجمة لوى، ويقال لوأ الله بك بالهمز، أي شوه بك،[٢٦] وكلمة و ج ع،[٢٧] اسم جامع لكل مرض مؤلم، والجمع أوجاع، وقد وجع فلان يَوْجَعُ ويَيْجَعُ وياجَعُ، فهو وجع.[٢٨]

---

[١٥] ابن منظور، لسان العرب، م ٥، جـ ٤٤، ص٣٩١٧.

[١٦] سليمان الذييب، قراءات الحياة الاجتماعية، نقش (١٠٦).

[١٧] ابن منظور، لسان العرب، م ٤، جـ ٤٣، ص٣٠٧٨

[١٨] سليمان الذييب، دراسات فريدريك وينيت، نقش (٧٢).

[١٩] ابن منظور، لسان العرب، م ١، جـ ٧، ص٤٥٢.

[20] Harding, G. L., "The Thamudic and Lihyanite Texts", pp. 60-61

[21] Winnett. F. V., "Studies in Thamudic", plate 6, Js 264; Graf. D. F and Zwettler. M. J., "The North Arabian", p. 50.

[٢٢] ابن منظور، لسان العرب، م ٣، جـ ٢٣، ص٣٠٤٢

[٢٣] سليمان الذييب، دراسات فريدريك وينيت، نقش (٩٠).

[٢٤] ابن منظور، لسان العرب، م ١، جـ ٧، ص٤٥٦.

[٢٥] سليمان الذييب، دراسات فريدريك وينيت، نقش (٤٣).

[٢٦] ابن منظور، لسان العرب، م ٥، جـ ٤٥، ص٤٠٩٢.

[٢٧] عبدالقادر الحصان وزياد طلاحفة، "نقوش عربية"، ص١٠١.

[٢٨] ابن منظور، لسان العرب، م ٦، جـ ٥٣، ص٤٧٧٢.

ثانيًا: ذكر ما يدل على الأمراض العضوية من خلال النقوش الثمودية:

نقش رقم (١) من منطقة حائل:

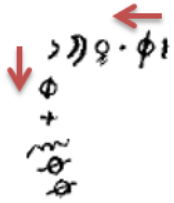

ل ق ن ع م ر و ت ش ق ق

بواسطة قين (عَبْد) عُمر وتشقق (مَرِض).[٢٩]

ويفسر الذييب هذا النقش أنه يعود إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، وإنه يعكس وضع اجتماعي وذلك أن السيد ترك عبده بدون اهتمام حتى مرض مرضًا شديدًا بسبب تشقق في جلده[٣٠].

نقش رقم (٢) من منطقة حائل:

ل د د و ا ن بواسطة دد[٣١] ومَرِضَ (أنَّ).[٣٢]

ويشير صاحب النقش إلى مرض دد الذي يئن من شدة مرضه.

نقش رقم (٣) من منطقة حائل:

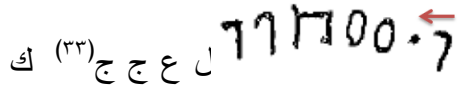

ل ع ج ج[٣٣] ك ل ل

لعجاج الذي مَرِضَ.[٣٤]

هذا النقش يشير إلى أن المريض يدعى عجاج، وأنه كلّ أي أعيا فهو مريض.

---

[٢٩] سليمان الذييب، دراسات فريدريك وينيت، نقش (٢٣).

[٣٠] المرجع السابق، ص٣٢.

[٣١] **دد:** هذا اسم علم معنى "المحبوب، وجاء في النقوش الثمودية. يُراجع: سليمان الذييب، دراسة لنقوش ثمودية، ص١١١.

[٣٢] سليمان الذييب، دراسات فريدريك وينيت، نقش (٦٠).

[٣٣] **عجج:** العج هو رفع الصوت، ورجل عاجٌ وعجعاج، وعَجَّاجٌ: صياح. يُراجع: ابن منظور، لسان العرب، م ٤، جـ ٣١، ص٢٨١٣. و**عجاج:** اسم تسمى به بعض العرب فنجد العجاج بن رؤبة بن لبيد من بنى تميم. يُراجع: ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، الجزء الأول، ص٢١٥.

[٣٤] سليمان الذييب، قراءات الحياة الاجتماعية، نقش (٤٨).

نقش رقم (٤) من منطقة حائل:

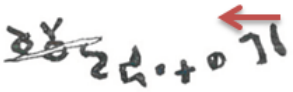

ل ب[٣٥] و ت ن ف ف ص ي لب مَرِضَ وشفى.[٣٦] الشخص هنا هو لب الذي مَرِضَ ثم فصي. وأصل التفصي أن يكون الإنسان في مَضِيق ثم يخرج إلى غيره.[٣٧]

نقش رقم (٥) من منطقة تيماء

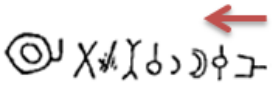

س ق م ب ي ا ل خ ل ج[٣٨] خلج يشعر بالمرض (التعب).[٣٩] ويذهب Winnett أن خلج وهن بسبب فقد وزنه.[٤٠]

نقش رقم (٦) من موقع قارة الحصان جنوب غرب تيماء

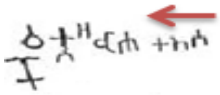

س ك ت (ب ت) ح د[٤١] ز ت أ ي ن ت

ساكة (بنت) حداد التى مَرِضتْ.[٤٢]

---

[٣٥] **ل ب:** اسم علم من الجذر ل ب ب ومعناها الخالص من كل شيء ولبيب: عاقل ذو لب. يُراجع: ابن منظور، لسان العرب، م ٥، جـ ٤٤، ص٣٩٧٩. وورد هذا العلم فى النقوش الثمودية. يُراجع: Corbett, G. J, Mapping the Mute Immortals, p.353.

[٣٦] سليمان الذييب، دراسات فريدريك وينيت، نقش (٧٢).

[٣٧] ابن منظور، لسان العرب، م ٥، جـ ٣٨، ص٣٤٢٥.

[٣٨] **خلج:** خلج: الخَلْجُ: الجَذْبُ. خَلَجَهُ يَخْلِجُه خَلْجاً، وتَخَلَّجَهُ، واخْتَلَجَهُ إِذا جَبَذَهُ وانْتَزَعَهُ. ابن منظور، ابن منظور، لسان العرب، م٢، جـ١٤، ص١٢٢٢.

[39] Winnett. F. V., "Studies in Thamudic", plat 6. JS 264.

[40] Ibid, p.27.

[٤١] ح د: اسم علم من الجزر ح د د على وزن فَعّال يعنى قصير وغليظ، والحدة كالنشاط والسرعة فى الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف. يُراجع: ابن منظور لسان، العرب، م ٢، جـ ٩، ص٨٠٠. وورد هذا اسم العلم في النقوش الثمودية. يُراجع: سليمان الذييب، نقوش ثمودية، نقش ١١٣، ص١٠٦.

[٤٢] خالد أسكوبى، النقوش الثمودية، نقش رقم ٢٨ لوحة ٢.

أ ي ن ت: فعل ماض يعنى "مرضت"، من آن يئين أينًا وهو من الإعياء، والأين هو أيضًا من الإعياء والتعب. والأَيْن: الإعياء والتعب.[٤٣]

ويذهب أسكوبي إلى أن كاتب النقش ألصق بعض الأحرف ببعضها فلقد الصق حرف (الزاي) و(التاء) و(الألف) معًا، وكذلك الصق حرف (النون) والتاء، وهذا دليل يؤكد التصاق الحروف في النقوش، وربما يكون كاتب النقش له علاقة حب مع ساكة بنت حداد.[٤٤]

نقش رقم (٧) من موقع السميك جنوب غرب تيماء

و ا ن بن ح ي ي[٤٥] و ع ن ص[٤٦] ع ل

ى س ق م ش ع

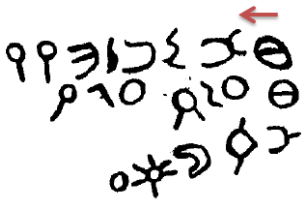

وأنا ابن حيي وعنصِ لي سقم شاع.[٤٧]

وتكمن أهمية هذا النقش فى إشارته أن هذا المرض المعدي الذى شاع[٤٨] في المنطقة قد أصابت ابن حيي.[٤٩]

نقش رقم (٨) من موقع غلالة شمال شرق الحِجْر

س ق م د د ل

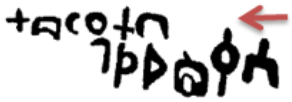

---

[٤٣] ابن منظور، لسان العرب، م ١، جـ ٣، ص١٩٤.

[٤٤] خالد أسكوبى، النقوش الثمودية، ص٧٠.

[٤٥] **ح ى ى:** اسم علم ورد بصيغة ح ى في النقوش الثمودية، يُراجع: Ph, p.35

[٤٦] **ع ن ص:** بمعنى بقى، والعنصوة هى البقية من المال، وعنصوة كل شيء. يُراجع: ابن منظور، لسان العرب، م ٤، جـ ٣٥، ص٣١٣٠.

[٤٧] خالد أسكوبى، دراسة تحليلية مقارنة، ص٢١٤، نقش ١١٣ لوحة ٥.

[٤٨] تعرضت بعض أماكن في حياة العرب القدامى للأوبئة، وانتشرت الأمراض بسبب تلك الأوبئة؛ فمن الناس من شُفى ومنها من مات. يُراجع: فاطمة بنت على باخشوين، "المرض والتطبب"، ص٩١.

[٤٩] خالد أسكوبى، دراسة تحليلية مقارنة، ص٢١٥.

[و] ب ت[٥٠] ع ن م ت.[٥١]

مرض دد إل[٥٢] وانقطع عن مت.[٥٣]

الملفت أن هذا النقش يُقرأ من السطر الثانى، وأراد كاتبه الإشارة إلى أن صديقه دد إل، قد مرض، لذلك انقطع عن لقائه.[٥٤]

ويمكن اقتراح القراءة التالية: سقم دادا لي وبات عني – مات. وتفسيرها سقيم حبيب لي وغاب عني– (مات).

نقش رقم (٩) من منطقة حائل

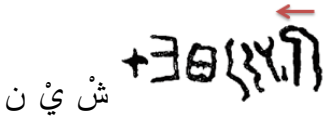

شْ يْ ن هـ ش ش و ح ت شيان ضَعف (ضعفًا شديدًا) وصار هزيلاً.[٥٥] هـ ش ش: الهش والهشيش من كل شيء: ما فيه رخاوة ولين، وخبزة

---

[٥٠] **ب ت:** فعل ماض من الجذر ب ت ت والبت: القطع المستأصل. يُقال: بتت الحبل فأنبت. ورجل منبت أي منقطع به، وأبت بعيره: قطعه بالسير. يُراجع: ابن منطور، ابن منظور، لسان العرب، م ١، ج ٣، ص٢٠٤.

[٥١] **م ت:** اسم علم مشتق من الجذر العربي م ت ى. ومَتُّ: اسم ومتى: أبو يونس عليه السلام، ومتى بالسريانية تعنى تغنيت وتغنى. يُراجع: ابن منظور، لسان العرب، م ٦، ج ٤٦، ص٤١٢٥.

وهذا اسم العلم ورد في النقوش الثمودية. يُراجع: HIn, p.536.

[٥٢] **دد إل:** اسم مركب بمعنى حبيب الإله إل، وذكر هذا الاسم دد إل في النقوش الثمودية. يُراجع: HU, p.268.

واسم إل هو اسم الإله السامى الغربي الذي عرف عند الكنعانيين والآراميين، كما عرف عند عرب الجنوب والشمال من خلال أسماء الأعلام فقط. يُراجع: طلفاح، أحمد سالم طلفاح، الآلهة عند الثموديين، ص١٤٣. ويذهب الساسى الضيفاوى أنه ربما تكون كلمة إله مأخوذة من كلمة إ ل. يُراجع: الساسي الضيفاوين ميثولوجيا آلهة العرب، ص٧٩، ٨٠.

[٥٣] خالد أسكوبى، دراسة تحليلية مقارنة، ص٣٨٤، نقش ٢١٨ لوحة ١١.

[٥٤] خالد أسكوبى، دراسة تحليلية مقارنة، ص٣٨٤.

[٥٥] سليمان الذييب، قراءات الحياة الاجتماعية، نقش (٣١).

هشة: رخو المكسر.[٥٦] وَالْحُتاتُ من أمراض الإبل: أن يأخذ البعير هلس، فيتغير لحمه ولونه.[٥٧]

نقش رقم (١٠) من وادي حفير محافظة العقبة بالأردن

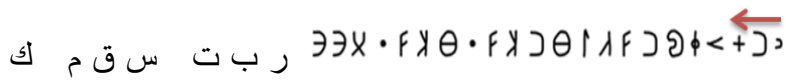

ر ب ت س ق م ك هـ ل[٥٨] و

ب أ ك ن خ ط ط

شعر كهل بالمرض وبواسطة أكن النقش.[٥٩]

ر ب ت أو رب تأتى هذه الكلمة وفيها معنى الاحتمالية، أو بمعنى كثيرًا.[٦٠]

ثالثًا: الأمراض النفسية من خلال النقوش الثمودية:

أصيب بعض الناس بداء العشق بانجذابهم نحو شخص ما، حيث تتولد رغبة قوية لا يوقفها أحد، وإذا أصيب الرجل بهذا الداء، صار مريضًا نفسيًا، وفي النقوش التالية شيئًا منها:

نقش رقم (١١) من منطقة حائل

ل ب هـ ن و ف ا ل[٦١] فَ لَ تَ[٦٢]

---

[٥٦] ابن منظور، لسان العرب، م ٦، جـ ٥١، ص٤٦٦٧.

[٥٧] ابن منظور، لسان العرب، م ٢، جـ ٩، ص٧٦٨.

[٥٨] **ك هـ ل:** هو اسم علم، وورد كاسم معبود ورد فى النقوش الثمودية: خالد اسكوبى، النقوش الثمودية بين الحجر وعقيلة أم خناصر، ص١٦٠، نقش ١٠٢.

[59] Corbett. G. J., Mapping the Mute Immortals, p.380; Hidalgo-Chacón Diez. M. C and others, The OCIANA Corpus of Hismaic, p.87.

[60] Wright, W. A Grammar of the Arabic, pp.214, 215.

[٦١] **ف ا ل:** فأل ضد الطيرة، والجمع فئول، والفأل: أن يكون الرجل مرضًا فيسمع آخر يقول يا سالم، أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد، فيقول: تفاءلت بكذا، ويتوجه له فى ظنه كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته. يُراجع: ابن منظور، لسان العرب، م ٥، جـ ٣٧، ص٣٣٣٥.

[٦٢] **ف ل ت:** الإفلات، والانفلات: التخلص من الشيء فجأة. ويقال: أفلت فلان بجُرَيْعَةِ الذَّقن. يضرب مثلا للرجل يشرف على هلكةٍ، ثم يُفْلِتُ، كأنه جرع الموع جرعًا، ثم أفلت منه. يُراجع: ابن منظور، لسان العرب، م ٥، جـ ٣٨، ص٣٤٥٤.

بواسطة بهان (الذي) تفاءل فتخلص (فنجا) من كربه وضيقه.[٦٣]

وهو ما يُعرف عند أطباء الأمراض النفسية باسم Optimism، ويعنى التفاؤل النزوع إلى رؤية الجوانب الإيجابية في الحياة، والشخص المتفائل هو Optimistic.[٦٤]

نقش رقم (١٢) من منطقة الجوف.[٦٥]

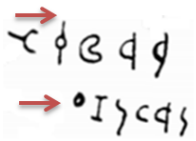

س ق م د د و ز ن[٦٦] ب د ن

إنه بدان مريض الحب (العشق)[٦٧].

وإذا افترض أن س ق م ددد كلمتان فتكون كلمة د د اسم علم، أما إذ كانتا كلمة واحدة فتكون الترجمة هى مريض الحب، لأن كلمة د د تُعنى الحب أو الود، فبهذا يكون الشخص المدعو "بدان" مريض بالعشق والولهان.[٦٨]

وقال الأصمعى: لقد أكثر الناس فى العشق فما سمعت بأوجز ولا أجمل من قول إحدى نساء الأعراب سُألت عن العشق فقالت: داء وجنون.[٦٩]

---

[٦٣] سليمان الذبيب، قراءات الحياة الاجتماعية، ص١٤ نقش (٤٢).

[٦٤] لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص١٢٨.

[٦٥] يشير اسم الجوف، الذي يعني "التجويف" أو "الحوض"، إلى المنطقة السفلية بالكامل في وادي السرحان. ومع ذلك، فقد تم تطبيق (طُبق)هذا الاسم الإقليمي على واحدة من الواحات الموجودة في الحوض، والتي كانت معروفة للآشوريين القدامى باسم أدوماتو وعلى العبرانيين بوصفهم دوما. يراجع: ARNA, p.71.

[٦٦] **ز ن:** اسم إشارة للمذكر المفرد في معناه اسم الإشارة ذا (هذا). وقد ذكر في النقوش الثمودية. يُراجع:.ARNA, p.195

[67] ARNA, p. 208, fig. 43 a.

[68] ARNA, p.83.

[٦٩] أبو القاسم الحسن النيسابورى، عقلاء المجانين، ص٥٩.

نقش رقم (١٣) من وادي حفير محافظة العقبة الأردن

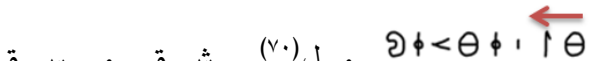

و ل[٧٠] ش ق و س ق م و[هو] [يشعر] باشتياق ومرض كثير.[٧١]

ومفردة ش ق: يقال: شُقْ شُقْ إذا أمرته أن يشوق إنسانًا إلى الآخرة. وشاقني شوقًا وشوقني: هاجني فتشوقت، إذ هيج شوقك، ويقال منه: شاقني حُسنها وذِكرها يشوقني، أي هيج شوقي[٧٢].

نقش رقم (١٤) من وادى حفير محافظة العقبة الأردن

ر ب س ق م س ر ر ب ض ر ب ن س ل م ت.[٧٣] ضرار بن سلمه يشعر سقم سّرر (الاشتياق) الكثير.[٧٤]

نقش رقم (١٥) من وادى حفير محافظة العقبة الأردن

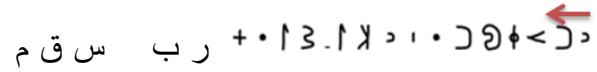

ر ب س ق م ب ن ش ر ا ل ف ل ن ت

مَرضَ ال (مرضًا) عضال بعد معاشرته لفلانة.[٧٥]

ومن المرجح أنه فضل عدم ذكرها ربما لحمايتها من عقوبة أهلها أو عشريتها.

عُبر هنا بلفظ س ق م على العشق المرضى الذى يعانى صاحب النقش منه اتجاه امرأة لم يذكرها باسمها صراحةً، ولعله تحرج من ذكرها فيعرف الناس محبوبته، ولكن اكتفى هنا بالتعبير عن عشقه لفلانة.

---

[٧٠] **و ل:** اسم علم ظهر في الثمودية. يُراجع: King, G.M.H. Early North Arabian, p.563.

[71] Corbett, G.J, Mapping the Mute Immortals, p. 294; Hidalgo-Chacón Diez, The OCIANA Corpus of Hismaic, p.87.

[٧٢] ابن منظور، لسان العرب، م ٤، جـ ٢٦، ص٢٣٦٢.

[٧٣] **س ل م ت:** يوجد في النقوش الثمودية. يُراجع: King, G.M.H. Early North Arabian, p.511.

[74] Corbett, G.J Mapping the Mute Immortals, p.344; Hidalgo-Chacón Diez, The OCIANA Corpus of Hismaic, p.251.

[75] Corbett, G.J Mapping the Mute Immortals, p.362; Hidalgo-Chacón Diez, The OCIANA Corpus of Hismaic, p.298.

نقش رقم (١٦) من جنوب الأردن

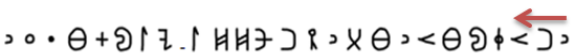

ر ب س ق م و س ر خ ر ص[٧٦] ح ث ث ل غ ل م ت[٧٧] و ن ع ر ت[٧٨]

مَرضَ خرص (مرضًا) بعد جماعه بغلامة فاجرة.[٧٩] ولعله أراد الاشتياق لوجود سقم وسّرر بفك تضعيف الراء.

نقش رقم (١٧) من وادي Wādī Ğudayid, site A محافظة العقبة الأردن

ر ب ت س ق م ب ك م ل ح د

كام يشعر بمرض كثير (العشق) من أجل حاد.[٨٠]

نقش رقم (١٨) من وادي Wādī Ğudayid, site A محافظة العقبة الأردن

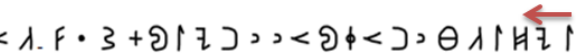

ل غ ث ل ه و ر ب س ق م س ر ر ب غ ل م ت ف ن ك ه س ر ر.[٨١]

بواسطة غوث الإله، مَرضَ سرر (الاشتياق) بمرضً عضال بعد فتاة ناكها سرر.[٨٢]

---

[٧٦] **خ ر ص:** أصل الخرص التظني فيما لا تستيقنه. يُراجع: ابن منظور، لسان العرب، م ٢، جـ ١٣، ص١١٣٣.

[٧٧] **غ ل م ت:** الغلام ابن سيده، وقيل الغَيْلَمُ: المرأة الحسناء. يُراجع: ابن منظور، لسان العرب، م ٥، جـ ٣٧، ص ص٣٢٨٩، ٣٢٩٠.

[٧٨] **ن ع ر ت:** يقال امرأة نعارة صخابة فاحشة أي عالية الصوت. يُراجع: ابن منظور، لسان العرب، م ٦، جـ ٤٩، ص٤٤٧٢.

[79] Hidalgo-Chacón Diez , The OCIANA Corpus of Hismaic, p.445.

[80] King, G.M.H. Early North Arabian, p.228.

[81] Kootstra. K., "The Language", p.109.

[82] King, G.M.H. Early North Arabian, p.183.

واستخدمت تعبيرات جنسية لتعبر عن مشاعر كاتب النقش فكان من هذه الكلمات كلمة ن ك ه وهي من الألفاظ الصريحة في العملية الجنسية، فمن المرجح أن هذه النقوش كانت تعبر عن حالة واقعية لبعض أفراد المجتمع.[٨٣]

نقش رقم (١٩) من وادي Wādī Ğudayid, site B محافظة العقبة الأردن

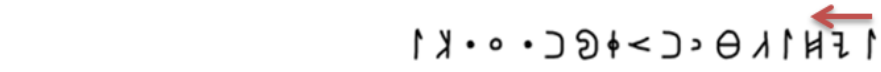

ل غ ث ل ه و ر ب س ق م ب ن ع ن ال.[٨٤]

مَرضَ بن عن إيل (مرضًا) عضال بواسطة غوث الإله. [٨٥]

نقش رقم (٢٠) من وادى Wādī Ğudayid, site c محافظة العقبة الأردن

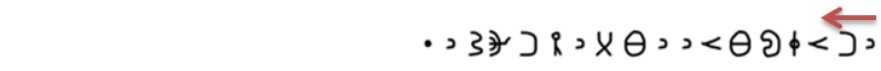

ر ب س ق م و س ر ر و خ ر ص ب ذ ف ر ن

ذفران شعر سقم سّرور (الاشتياق) والخرص (الخرس) الكثير (صمت الانزعاج)[٨٦].

رابعًا: أسماء بعض المعالجين من خلال النقوش الثمودية:

تناولت النقوش الثمودية مهنة الطبيب أو المعالج؛ ففي نقوش حائل ذُكر بعض أسماء المعالجين، كالآتى:

نقش رقم (٢١) من مطقة حائل

د قْ ل ل د دْ ب د ر.[٨٧]

دقل عالج بدر.[٨٨]

---

(83) King, G.M.H. Early North Arabian, p.183.

[٨٤] **ع ن ا ل:** ورد هذا الاسم في النقوش الثمودية يُراجع: Corbett, G. J, Mapping the Mute, p.83.

(85) King, G.M.H. Early North Arabian, p.180.

(86) Hidalgo-Chacón Diez, The OCIANA Corpus of Hismaic, p.868.

[٨٧] اسم علم ظهر فى النقوش الثمودية. يُراجع: Hln, p.97.

[٨٨] سليمان الذييب، قراءات الحياة الاجتماعية، نقش (٧٥).

ويتضح من هذا النقش أن المعالج يُدعى دقل، واسم المريض بدر.

نقش رقم (٢٢) من منطقة تبوك

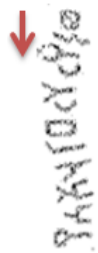

و ف ى ب هـ ب ج ل هـ آ س ي

وَافى بن هَبْجَل الطبيب.[٨٩]

وكلمة (آ س ى) اسم وظيفة صاحب هذا النقش ومعناها "الطبيب أو المداوي"، والآسِيّ: الطبيب، والجمع أُساةٌ وإساء. ويقال أَسَوْتُ الجرح فأنا آسَوةُ أَسْوًا إذ دوايته وأصلحته.[٩٠]

نقش رقم (٢٣) من الحِجْر

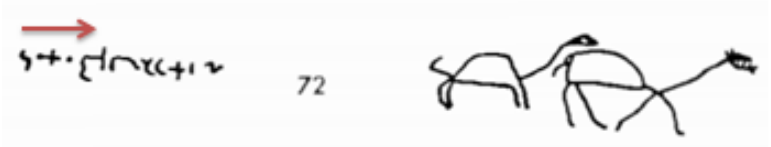

ع ت ع ف هـ ب ك ر ت ن عاف عالج ناقتين صغيرتين (بَكْرتين).[٩١]

خامسًا: الدعاء للمريض بالشفاء من خلال النقوش الثمودية:

احتوت النقوش الثمودية على الدعاء للمريض بالشفاء، فجاء فيها:

نقش رقم (٢٤) من منطقة حائل

ل م ي س ر

هـ ر ض و[٩٢] ل د د ش ك ر

---

[٨٩] سعيد بن فايز السعيد، "نقوش ثمودية"، ص١٠١ نقش (٣).

[٩٠] ابن منظور، لسان العرب، م ١، جـ ٢، ص ص٨٢، ٨٣.

[91] ARNA, p.211, Pl. 7, fig. 72.

[٩٢] الرضى: المطيع والمحب، والرضا ضد السخط، وذكر اسم الإله رضو في المصادر الأشورية أنه من ضمن آلهة العرب في جزيرتهم، وأنه الإله الرئيس عند الثموديين. للمزيد يراجع: محمد ذيب فالح البشاشة، الإله رضو، ص ٤٤ وما بعدها؛

Teixidor. J., The Pagan God, pp.68- 70.

من ياسر.

يا (الإله) رضو اشفِ شاكر.[٩٣]

يؤمن الإنسان الثمودي بأن العلاج بيد الإله، فيقوم بدعوته بالشفاء، فقام ياسر بدعاء الإله رضو أن يشفى شاكر من مرضه.

نقش رقم (٢٥) من منطقة حائل

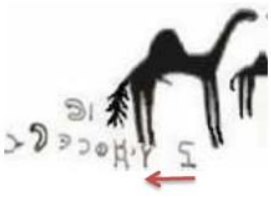

ل م ح ر ب

هـ ر ض و ر ح م س سْ.[٩٤]

يا (المعبود) رضو أرح مساس. من حَرْب[٩٥] دعا حرب الإله رضو من أجل شفاء مساس وراحته.

نقش رقم (٢٦) من قاع الشرح شمال عردة[٩٦] بحوالي ثمانية عشر كيلو متر.

هـ ن هـ ى[٩٧] و ر ض و بْ ع د م سْ غْ لْ زْ غْ

يا نهى ورضو أبعدا الجنون عن زع.[٩٨]

---

[٩٣] سليمان الذييب، النقوش الدعوية، نقش (٤٦)

[٩٤] **حَرْب:** ربما سمى الإنسان بهذا الاسم بسبب ولادته أثناء نشوب حرب بين قبيلة والده المُسمى وقبيلة أخرى، وورد الاسم (ح ر ب ن) و(ح ر ب ت) في النقوش الثمودية. يُراجع:. نايفة الشرعة، أسماء أعلام منتخبة، ص٣٨

[٩٥] سليمان الذييب، النقوش الدعوية، نقش (٧٦)

[٩٦] تبعد عردة عن الحجر بمسافة تقدر بحوالي ستين كيلو متر. يُراجع: خالد إسكوبى، دراسة تحليلية مقارنة، ص٢٢١.

[٩٧] **نهى:** ويأتي الإله نهى في النقوش الثمودية في المرتبة الثانية بعد الإله رضو، ويرد مقترن ببعض الأسماء الثمودية، مثل: ذو نهى، ومكث نهى، ووهب نهى، وطَلَبَ من تضرع إلى نهى عدة أمور منها الاستماع للدعاء والمساعدة، والسرور، والسعادة، والحماية، والعودة سالمًا وغيرها. يُراجع: أحمد طلفاح، الآلهة عند الثموديين، ص ص١١٨– ١١٩.

[٩٨] خالد أسكوبى، دراسة تحليلية مقارنة، ص٢٨٦، نقش ١٥٧ لوحة ٦.

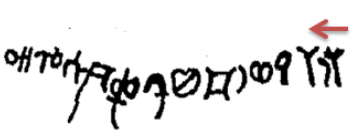

م س: يقال مس من جنون، وَالمَسُّ: الجنون. ورجل ممسوس: به مس من الجنون. وَمُسْ الرجل إذا تُخبط، وفى التنزيل العزيز "كالذي يتخبطه الشيطان من المس"، المس: الجنون.[٩٩] وتأتى أهمية هذا النقش في ذكر الشيطان للمرّة الأولى بسبب تفسير كلمة م س، وربما يكون كاتب والد/ والدة زع الذي كان مريضًا بمرض نفسي (الجنون)، وهو دعاء له بالشفاء، أو إبعاد الشيطان عنه.[١٠٠]

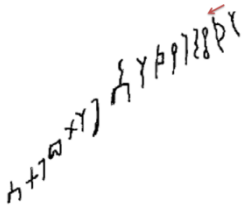

نقش رقم (٢٧) من منطقة حائل

ه د ث ن[١٠١] ل ي د خ ا ل ه ت م ل ت س

يا (المعبود) دثن مَرِضَ دخ إيل في أسنانه بواسطة تيس.[١٠٢]

ه ت م: هَتَمَ فاهُ يَهْتِمَ هَتْمًا: ألفى مقدم أسنانه. وَالهَتَمُ: انكسار الثنايا من أصولها. وتهتمت أسنانه أي تكسرت.[١٠٣]

يتضح من خلال هذ النقش معرفة الثموديين ببعض الأمراض، وهذا المرض له علاقة بالأسنان، فلقد أُصيب الرجل "دخ إيل" بكسر الثنايا من أصولها، وهو ما يُعرف بالَهَتم[١٠٤]. والفعل ل ي مأخوذ من الجذر لوي، وجاء في لسان العرب لَوى عليه الأَمْرَ إذا عَوَّصَه. ويقال: لَوَّأَ الله بك، بالهمز، تَلْوِية أَي شوَّه به.[١٠٥]

---

[٩٩] ابن منظور، لسان العرب، م ٦، جـ ٤٦، ص٤٢٠١.

[١٠٠] خالد أسكوبى، دراسة تحليلية مقارنة، ص٢٨٦.

[١٠١] **د ث ن:** دثن الطائر يدثن تدثينًا إذا طار وأسرع السقوط فى مواضع متقاربة. وهو إله مذكر، ولقد تكرر ذكره فى الثمودية أكثر من عشرين مرة منادى بالهاء. يُراجع: سليمان الذييب، الحياة الاجتماعية، ص ص٨٧– ٨٨.

[١٠٢] سليمان الذييب، دراسات فريدريك وينيت، نقش (٤٣).

[١٠٣] ابن منظور، لسان العرب، م ٦، جـ ٥١، ص٤٦١٢، ٤٦١٣.

[١٠٤] سليمان الذييب، دراسات فريدريك وينيت، ص٤٨.

[١٠٥] ابن منظور، لسان العرب، م ٥، جـ ٤٥، ص٤١١٠.

نقش رقم (٢٨) من منطقة عرينيبة على بعد حوالي ٣٥كم جنوب عمان في الأردن

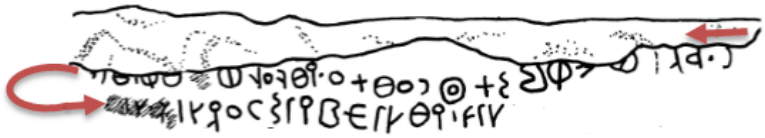

[ب ؟] ن د [ل ؟] ... [و] س ق م ف ت ج ر ع و ت ع ن ى و ك ع ل [؟].

[؟] ل ه ص ع ب ف ل ي م ح ل ه و ي ش ك ل ه

..... سقم وتجرع وتعنى وكعل.

[؟] الإله صعب فليمح له ويشكو له.[١٠٦]

لقد اصيب كاتب النقش بمرض فلعله أصيب بألم أو حمى متكررة فلذلك أصيب بعجز شديد وهذا الذى جعله يلتمس من الإله (صعب) أن يريحه ويشفيه.

يُعد "إله صعب" أو "الإله صعب" واحدًا من الآلهة العربية الشمالية، أول من تَعبد له الأنباط ثم انتقلت عبادته إلى باقي القبائل العربية، ويذهب الخريشة إلى أن هذا الإله لم يوجد في المصادر العربية أو الشعر الجاهلي، ويرجح قراءته إله صعب أي إله قبيلة صعب، وإله مكان يُسمى صعب.[١٠٧]

نقش رقم (٢٩) من منطقة عرينيبة جنوب عمان في الأردن

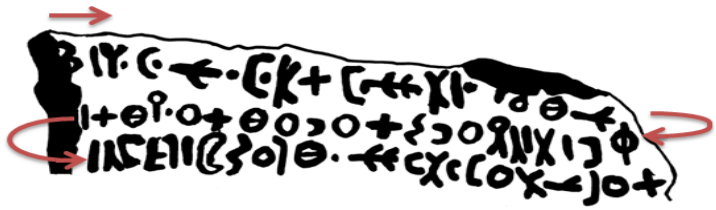

١- [ل] ف ل ه ن ب ن ح ن ن ب ن أ ت م ذ أ ل [ن ت] (ج) و س ق م ٢- ل إ ل ه ص ع ب ف ت ض رع و ت ع ن ي و ت ش ٣- [ه] د ل ه ب ك ل ل م ف ع ل و ن ذ ر أ ر ب ع أ س ل ع ت.

---

(106) Graf. D. F and Zwettler. M. J., "The North Arabian", p. 53.

(١٠٧) الخريشة، فواز حمد، كتابة عربية ، ص٦٣.

١- [و] فلهان بن حنين (حنّ) بن أتم من قبيلة (ن ت ج)، وسقم ٢- لإله صعب (من هدي أو نذر)، فتضّرع واغتمّ (حزن) واعترف ٣- له (للإله صعب) بكل ما فعل، ونذر أربع سلع.[١٠٨]

ويذهب الخريشة إلى أنه لا يستبعد أن يكون معنى جملة (و س ق م ل أ ل هـ/ ص ع ب) وسقم فلهان أي مرض، مرض الموت، لذا أتى لمعبد الإله وتضرّع ودعا إلهه، واعترف بكل خطاياه، ثم قدّم له نذرًا أربع سلع تامة.[١٠٩]

نقش رقم (٣٠) من وادي Wādī Ğudayid, site B محافظة العقبة الأردن

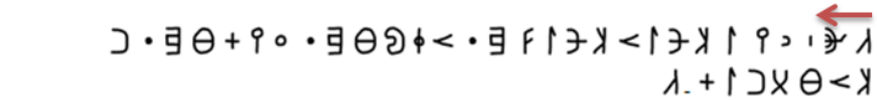

هـ ذ ش ر ى ل أ ح ل س أ ح ل ك د ن س ق م و د ن ع ي ت و د ن ب أ س و خ ب ل ت – هـ

يا ذا شرى[١١٠] [أمنح] أحلك (اسم امرأة) ل أحلس بدون مرض وبدون عجز وبدون بأس وخبلته.[١١١]

هذا دعاء للمعبود ذي شرى بأن تكون أحلك بدون مرض وبدون عجز ولا بأس عليها. أما خبلته فيمكن تفسيرها بأحد أمرين، التفسير الأول: أن أحلك كانت مريضة وهي زوجة لأحلس ودُعلها بالشفاء مما هي فيه لأن أحلس كاد أن يجن بسبب مرض زوجته

---

(108) Bikai. P and al-Khraysheh. F.," A Thamudic E", p.215; Graf. D. F and Zwettler. M. J., "The North Arabian", fig. 6, p.73; الخريشة، فواز حمد، "كتابة عربية"، ص٦٠.

(١٠٩) الخريشة، فواز حمد، "كتابة عربية"، ص٦٣.

(١١٠) يبدو أن اسم ذي الشرى مشتق من اسم المنطقة الواقعة بين البحر الميت والعقبة والتي مازالت تدعى جبال الشراة. وذو الشرى الإله الرئيس عند الأنباط، وجد له معبد في البتراء ودومة الجندل، ويُعد حام وراع الخصوبة والإنبات. وورد في النقوش الثمودية بعدة صيغ هي: (د ش ر ى) و(د ش ر) و(د س ر ى). يُراجع: أحمد طلفاح، الآلهة عند الثموديين، ص٥٧، ٥٩؛ Jobling. W. J., "Prospection archéologique", p.431.

(111) King, G.M.H. Early North Arabian, pp.284–285; Wright, W., A Grammar, p.185B

أحلك. والتفسير الثاني: فلعلها عشيقة أحلس فمن شدة حبه لها كاد أن يجن فقام بالدعاء لها بأن تكون من نصيبه سالمة فهي التي خبلت أحلس.

سادسًا: الدعاء بالمرض على بعض الأشخاص من خلال النقوش الثمودية:

نقش رقم (٣١) من جبة بحائل

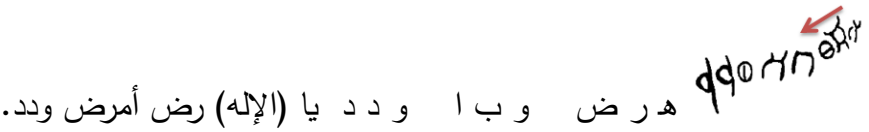

هـ ر ض و ب ا و د د يا (الإله) رض أمرض ودد.[١١٢]

و ب ا: وبأ: الوَبَأُ: الطاعون بالقَصْير وَالمَدِّ وَالهَمْزِ. وقيل هو كُلُّ مَرَضٍ عام.[١١٣]

وإذا أُعْتُبِرَ أن الكاتب اكتفى باسم الإله رض[١١٤] بدون الواو لتكون الواو بدايةً لكلمة (و ب ا) فيكون هذا النقش دعوى، دعا فيه كاتبه على وداد بالأمراض، ومن الجدير بالذكر أن الكاتب لم يكتب اسمه، ولعل السبب في ذلك خشيته من وداد الذى دعا عليه فربما يكون وداد هذا زعيم (شيخ قبيلة) مستبدًا، وربما يكون قاطع طريق، فدعا عليه كاتب النقش.[١١٥]

نقش رقم (٣٢) من جبة بحائل

هـ ر ض ا ر ك ق ن ا س (ب) ن هـ ن

ل م م ل ك ت[١١٦]

يا (الإله) رض جنن (أضعف عقل) قناس بن نهن

---

[١١٢] سليمان الذييب، دراسة لنقوش ثمودية، نقش (١٦) ص٣١.

[١١٣] ابن منظور، لسان العرب، م ٦، جـ ٥٢، ص٤٧٥١.

[١١٤] أما إذا كانت الواو هي أخر حرف في اسم الإله رضو فإن ترجمة هذه الجملة ستكون كالآتي: يا (الإله) رضو أعد/ أنكح وداد. يراجع: سليمان الذييب، دراسة لنقوش ثمودية، ص٣١.

[١١٥] سليمان الذييب، دراسة لنقوش ثمودية، ص٣٢.

[١١٦] اسم علم ظهر في النقوش الثمودية. يُراجع: HIn, p.565.

منْ (بواسطة مالكة).[١١٧]

دعت مالكة على قناس، ومن الملاحظ أن النقش يتضمن دعاء سيئًا على قناس، وتعمدت كاتبة النقش ذكر اسم المدعو عليه، والفعل أرك من الأرك والأرك من الرجل هو الفَسْل الضعيف في عقله ورأيه، ورك عقله ورأيه وارتك أي نقص.[١١٨]

ويذهب الذييب إلى أن هذا النقش يُظهر كراهية مالكة لأوس بن نهان، فربما هذا عشيقها الذي تركها فدعت عليه بالجنون، أو زوجها الذي تزوج عليها فدعت عليه بالجنون حتى لا يستمتع بالزوجة الثانية.[١١٩]

نقش رقم (٣٣) من قاع الشرح شمال عردة

ب ن هـ ى م س ورع[١٢٠]

يا (الإله) نهى جنن (مرض الجنون) ورع.[١٢١]

نقش رقم (٣٤) من قاع الشرح شمال عردة

هـ ك و م ن ص ب هـ ر س ال

يا (الإله) كوم أمرض هرس إل.[١٢٢]

دعاء للإله كوم وهو إله ثمودي – يُذكر لأول مرة حسب رأى أسكوبي– ولم يذكر كاتب النقش اسمه واكتفى بدعاء الإله كوم أن يُمرض على هرس إل.[١٢٣] ولعل السبب في عدم ذكر كاتب النقش خوفه من بطش هرس إل.

---

[١١٧] سليمان الذييب، دراسة لنقوش ثمودية، نقش ٣٣.

[١١٨] ابن منظور، لسان العرب، م ٣، جـ ١٩، ص١٧٢٠.

[١١٩] سليمان الذييب، النقوش الدعوية، ص٢١.

[١٢٠] **وَرَع أو وَرِع:** هي التقوى وترك المحرمات والشبهات، وهي التقىّ. ذو الورع. يُراجع: عبّود الخزرجي، أسماؤنا، ص٦٣٤.

[١٢١] خالد أسكوبى، دراسة تحليلية مقارنة، ص٢٨٨ نقش ١٥٨ لوحة ٦.

[١٢٢] نفسه، ص٤٢٢ نقش ٢٣٩ لوحة ١٣.

[١٢٣] نفسه، ص٤٢٣.

نقش رقم (٣٥) من ثُلَيثُوْات جنوب غرب تيماء

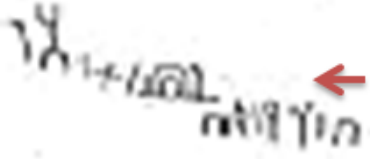

ب ن هـ ي ن ق ب ر م ن ت ن ال

يا (الإله) نهى (أصب بالجرب) رَامْ (بن) نَتَنْ إلْ.[١٢٤]

يتضح من النقش أن كاتبه يكره كرهًا شديدًا "رم بن نتن إل"، فلذلك دعى الإله نهى أن يصيب "رم بن نتن إل" بالجرب.[١٢٥]

سابعًا: أسماء أعلام باسم مرض من خلال النقوش الثمودية:

نقش رقم (٣٦) من قارة الحصان جنوب غرب تيماء

م م ن س ن م م

مام (بن) ناس كَتَبَ.[١٢٦]

ويعتقد أسكوبي بأن اسم م م له علاقة بالموم. والموم: الحمى مع البِرْسام، وقيل الموم البرسام؛ يقال منه: ميم الرجل، فهو مَمُوم. والموم: الجدرى الكثير المتراكب؛[١٢٧] فلعل أول من أصيب بهذا المرض حمل هذا اسم العلم فتوارثه الأبناء عن الآباء، أو سمى بهذا الاسم لأن ولادته ربما قد حدثت في الصحراء أو ربما أن المنطقة التي ولد فيها كان منتشرًا بها مرض الحمى والجدري وخوفًا عليه من الإصابة بهذا المرض فقد سماه والده بهذا الاسم، وورد هذا اسم العلم بصيغته في النقوش الثمودية.[١٢٨]

نقش رقم (٣٧) من قيعان الصنيع شمال شرق الحجر (مدائن صالح).

---

[١٢٤] خالد أسكوبى، النقوش الثمودية، ص٣٩ نقش رقم ٧ لوحة ١.

[١٢٥] نفسه، ص٣٩.

[١٢٦] خالد أسكوبى، النقوش الثمودية، ص٥٩ نقش ٢٢ لوحة ٢.

[١٢٧] ابن منظور، لسان العرب، م ٦، جـ ٤٨، ص٤٣٠١.

[١٢٨] خالد أسكوبى، النقوش الثمودية، ص٦٠.

و دد ف م هـ ش ل م م ت. تحيات لِ مه (بنت) شال (بن) ممت.[١٢٩]

ش ل: اسم علم يعنى "شلل". والشلل: يبس اليد وذهابها؛ وقيل: هو فساد فى اليد، شلت يده تشل بالفتح شلاً وشللاً.[١٣٠] على كل حال فقد ورد اسم العلم بصيغته هذه فى النقوش النبطية.[١٣١] لذا ربما كان المولود حين ولادته به عاهة فى إحدى يديه فسماه أبوه بهذا الاسم.[١٣٢]

م م ت اسم علم بسيط يعنى الحمى والإصابة بأشد الجدرى.[١٣٣] لذا فهو ربما ولد المولود ومصاب بالحمى والجدري أو أنه في سنة كانت منتشرة فيها مرض الحمى والجدري، فسماه أبو بهذا الاسم.[١٣٤]

نقش رقم (٣٨) من الجواء بالقصيم السعودية

س ع د و د د و ج ع سَعْد حَبّ و ج ع.[١٣٥] ويذهب الذييب إلى قراءة النقش كالآتي: س ع د، سَعْد، المتبوع بالفعل الماضي و د د، أي "حَبْ". يلي ذلك اسم المحبوب المقروء و ج ع، ويمكن مقارنته باللغة الوَجَع، فى إشارة إلى الأوجاع التى عانت منها والدته.[١٣٦]

نقش رقم (٣٩) من تبوك

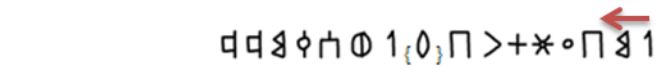

ل م ب ع ث ت ر ب (ع) ل و س ق م دد.[١٣٧]

---

[١٢٩] نفسه، ص٣٣٦ نقش ٢٤٤ لوحة ١٤.

[١٣٠] ابن منظور، لسان العرب، م ٤، جـ ٢٦، ص٢٣١٧.

[١٣١] سليمان الذييب، نقوش جبل أم جذايذ، نقش ٣.

[١٣٢] خالد أسكوبى، النقوش الثمودية، ص٣٣٧.

[١٣٣] ابن منظور، لسان العرب، م ٦، جـ ٤٨، ص٤٣٠١.

[١٣٤] خالد أسكوبى ، النقوش الثمودية، ص٣٣٧.

[١٣٥] سليمان الذييب، نقوش ثمودية، شكل ١٩٧.

[١٣٦] سليمان الذييب، نقوش ثمودية، ص١٨٩.

بواسطة بعثتر بن فال وسقمدد.[١٣٨]

وجاء سق م كاسم علم لشخص؛ ففي نقوش جُبّة نقش لشخص غير واضح حرف من اسمه وهو ابن سقم بن لقط.[١٣٩]

(137) Hayajneh. H., "Ancient North Arabian", p.766.

(138) Hidalgo-Chacón Diez . M. G and Macdonald. M. C. A, The OCIANA Corpus of Taymanitic inscriptions Preliminary Edition, p.101.

(١٣٩) سليمان الذييب، دراسة لنقوش ثمودية، نقش ٨٢، ص٨٨.

ويمكن إجمال نتائج البحث كالآتي:

- تعدد المفردات الدالة على المرض، وذلك بحسب كل مرض يكون له مفردة صالحة في الاستخدام، فمثلاً عبر عن مرض الجلد بمفردة تشقق. وهذا يدل على مرونة اللغة العربية وكثرة مفرداتها.
- الإشارة إلى المرض بدون ذكر نوعه، فيأتي بكلمة «أنَّ» من الانين للتعبير على مرض شخص ما.
- تنوعت الأمراض التي تعرض لها أصحاب النقوش الثمودية؛ فكان منها: تشقق الجلد، والبرص، ومرض الأسنان، والجنون، الطاعون.
- اهتم الثموديين (أصحاب النقوش) بالدعاء للمريض بالشفاء، وكانت الدعوات متوجه إلى آلهتهم، ومنها الآلهة: رضو، ونهى، وصعب، وكوم.
- وجدت نقوش ثمودية لأشخاص دعوا على أشخاص آخرين بالمرض.
- جاء عدد غير قليل من النقوش يعبر عن حالة من العشق وصلت إلى حد المرض النفسي، ولعله جنون العشق.
- حملت بعض الأعلام مرضًا، مثل مام، وشال، وممت، وسقمم دد.
- ذُكر لعلاج (بكرتين) من الأبل، وهذا يؤكد تعرف الإنسان الثمودي على أمراض الأبل، ومعرفة علاجها.
- وجاءت بعض النقوش تتحدث قلة الأمطار مما يؤدى إلى جفاف، وهذا الجفاف يكون سببًا فى جود الأمراض، وهذا بطريق غير مباشر تعكس لنا النقوش التى تتحدث عن الجفاف انتشار الأمراض.

قائمة الاختصارات

ADAJ	:	Annual of the Department of Antiquities of Jordan, (2002).
AEN	:	Arabian Epigraphic Notes, (2016).
AJA	:	American Journal of Archaeology, (1993).
ANETROT	:	Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament, Edited by Pritchard. J. B, New Jersey, (1969).
ARNA	:	Winnett, Reed, Ancient Records from North Arabia, Toronto, University of Toronto Press, (1970).
Arts	:	Arts, King Saud Univ., (1985).
BASOR	:	Bulletin of the American Schools of Oriental Research, (2004).
BIA	:	Bulletin of the Institute of Archaeology, (1972).
HIn	:	Harding. G. L, An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto, University Toronto press, (1971).
HU	:	Ch. Huber. C., Journal d'un Voyage en Arabie ,1883-1884, Paris, (1888).
Ph	:	Branden. V, Les Textes Thamoudeens de Philby, (1950).
Syria	:	Syria, Institut Francais du Proche-Orient, (1986).
SL	:	The Semitic Languages, Edited by Weninger. S, Berlin (2011),

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة:

- أحمد سالم أحمد طلفاح، الآلهة عند الثموديين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، (١٩٩٣).
- أبو القاسم الحسن بن محمد حبيب النيسابوري (ت٤٠٦)، عقلاء المجانين، تحقيق عمر الأسعد، الطبعة الأولى، بيروت، دار النفائس، (١٩٨٧م).
- خالد بن محمد عباس أسكوبي، دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة رم بين ثليثوات وقيعان الصنيع جنوب غرب تيماء، إصدارات دارة الملك عبدالعزيز، سلسلة الرسائل الجامعية- ٢٦، الرياض (١٤٢٨/ ٢٠٠٧م).
- ----------، النقوش الثمودية بين الحجر وعقيلة أم خناصر دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب جامعة الملك سعود، (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).
- الساسي بن محمد الضيفاوي، ميثولوجيا آلهة العرب قبل الإسلام، الرباط، المركز الثقافي العربي، (٢٠١٤م).
- سعيد بن فايز السعيد، نقوش ثمودية من تبوك، الدّارة مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز، العدد الرابع، السنة التاسعة والعشرون، (١٤٢٤هـ)، ص ص٩٧- ١٢٩.
- سليمان بن عبدالرحمن الذييب، نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م).
- ----------، دراسة لنقوش ثمودية من جُبّة بحائل المملكة العربية السعودية، مطبوعات الملك فهد الوطنية، الرياض، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- ----------، نقوش جبل أم جذايذ النبطية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

- ----------، دراسات فريدريك وينيت لنقوش ثمودية من منطقة حائل: دراسة تحليلية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (١)، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

- ----------، قراءات الحياة الاجتماعية قبل الميلاد فى ضوء النقوش الثمودية في منطقة حائل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (٩)، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م).

- ----------، النقوش الدعوية في الكتابات الثمودية بمنطقة حائل، المملكة العربية السعودية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (١٠)، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م).

- سهيلة مرعى، النقوش الثمودية أهميتها ومحتواها، دراسات تاريخية، العدد الثالث، (٢٠٠٧م)، ص١٥٢- ١٦٧.

- عبدالقادر بن محمود الحصان وزياد بن عبدالله العلى طلاحفة، نقوش عربية شمالية من البادية الأردنية موقع تله المعن نموذجًا، كان التاريخية، العدد الثلاثون، السنة الثامنة، ديسمبر (٢٠١٥م)، ص ص٩٨- ١١٢.

- عبّود أحمد الخزرجي، أسماؤنا أسرارها ومعانيها، بغداد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (١٩٨٦م).

- على بن محمد الشهيري، اللغات العربية القديمة الثمودية والليحانية والحميرية وصلتها بعربية القرآن الكريم، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، العدد ٣٠، مجلد ١، (٢٠١٠م)، ص ص١٣٣٩- ١٣٧١.

- فاطمة بنت على باخشوين، "المرض والتطبب عند العرب قبل الإسلام"، مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، عدد ٦، جمعية الملك سعود – الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، (٢٠١٥م)، ص ص٨٣- ١٠٨.

- فواز حمد الخريشة، "كتابة عربية بالخط الثمودي من الأردن"، أدوماتو العدد ٢ (٢٠٠٠م)، ص ص٥٩- ٧٠.
- لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، مؤسسة الكويت للتقدم اسم العلمي، الكويت، مركز تعريب العلوم الصحية، (د.ت).
- محسن بن هاشم درويش، لهجة ثمود بين الحقيقة والوهم، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، السنة الأولى، العدد الثاني، ٢٠٠١م، ص ص٦٠- ٧٥.
- محمد ذيب فالح البشاشة، الإله رضو – رضى في النقوش الثمودية والصفوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ١٩٩٣م.
- أبو محمد على بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، الجزء الأول، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
- محمود بن محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ.
- موسل. أ، شمال الحجاز، ترجمة عبدالمحسن الحسيني، الإسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٥٢م.
- نايفة فرحان محمد الشرعة، أسماء أعلام منتخبة من البادية الشرقية فى محافظة المفرق: دراسة مقارنة في النقوش العربية الشمالي صفوي – ثمودي – لحياني، ماجستير، معهد الآثار والانثروبولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن، (١٩٩٦م).

- هزاع بن عيد الشمري، جمهرة أسماء النساء وأعلامهن، الرياض: دار أمية للنشر والتوزيع، (١٤١٠هـ).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Bikai. P and al-Khraysheh. F., ‘‘A Thamudic E Text from Mādabā’’, ***ADAJ*** 46 (2002), pp.215- 224.

- Branden. V, Les Textes Thamoudeens de Philby, vol 2, Inscriptions du Nord, Louvain: Bibliotheque du Museon, Vol. 41, (1956).

- Corbett, G. J, Mapping the mute immortals: A locational and contextual analysis of Thamudic E/ Ḥismaic inscriptions and rock drawing from the Wādī Ḥafīr of southern Jordan. PhD Thesis (University of Chicago). 2010.

- De Vries, B. & Bikai, P. ‘‘Archaeology in Jordan’’, ***AJA*** 97/3, (1993): pp.457-520.

- Forster. C. B. D., The Historical Geography of Arabia, Vol. 1, London (1844).

- Graf. D. F and Zwettler. M. J., ‘‘The North Arabian "Thamudic E" Inscription from Uraynibah West’’, ***BASOR*** 335 (2004), pp.53- 89.

- Harding, G. L., ‘‘The Thamudic and Lihyanite Texts’’ in Part II of Parr, P. et al. *BIA*, No. 10 (1972), 77, pp.36-61.

- Harding. G. L, An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto, University Toronto press, (1971).

- Hayajneh. H., ‘‘Ancient North Arabian’’, in: ***SL***, Edited by Weninger. S, (2011), Berlin, pp.756- 781.

- Hidalgo-Chacón Diez . M. G and Macdonald. M. C. A, The OCIANA Corpus of Taymanitic inscriptions Preliminary Edition, The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia (OCIANA), Edited by Macdonald. M. C. A., Oxford, (2017).

- Huber. C., Journal d'un Voyage en Arabie (1883- 1884), Paris, (1888).

- Jobling. W. J., ‘‘Prospection archéologique et épigraphique dans la région d"Aqaba-Ma'an 1984- 5’’, ***Syria***, T. 65, Fasc. 3/4 (1986), pp. 427-434.

- King, G.M.H. Early North Arabian Thamudic E. A preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Ḥismā desert of southern Jordan and published material. Ph.D thesis, School of Oriental and African Studies, University of London, (1990).

- Kootstra. K., ‘‘The Language of the Taymanitic Inscriptions & its Classification’’, ***AEN*** 2 (2016), pp. 67–140.

- Leo Oppenheim. A., ‘‘Babylonian and Assyrian Historical Texts’’, in: ***ANETROT***, Edited by Pritchard. J. B, New Jersey, (1969), pp.265- 317.

- Luckenbill. D. D., Ancient Records of Assyria and Babylonia, Vol. II, Chicago, 1927.

- Teixidor. J., The Pagan God, Popular Religion in the Greco Roman Near East Princeton University Press, (1977).

- Winnett F.V., and Reed W.L. Ancient Records from North Arabia, Toronto, University of Toronto Press, (1970).

- Winnett. F. V., ‘‘Studies in Thamudic’’. J. Coll. ***Arts***, King Saud Univ., Vol. 12 (1), (1985), Plat 6. JS 264. pp.1- 58.

- Wright, W. A Grammar of the Arabic Language. Translated from the German of Caspari and edited with numerous additions and corrections. Third edition revised by W. Robertson Smith and M.J. de Goeje. (2 volumes). Cambridge: Cambridge University Press, (1896-1898).

The Diseases in the Thamudic inscriptions

Dr. Fayez Anwar Abd-Elmotelb Massoud •

Abstract

It is known that the Thamudic inscriptions dealt with variety of topics, including social, economic, and political ones. The health related topics especially diseases were among the topics that were in the Thamudic inscriptions. I divided my paper into the following sub-titles, first: the vocabulary of the disease through the Thamudic inscriptions, and secondly mentioning evidence of organic diseases, and then third: Psychiatric diseases, then fourth: the names of some therapists. The fifth point deals with prayers for the patient to be cured while the sixth one is the prayers of the patient for other people treatment. Finally, the seventh point covers the proper names of sickness / diseases in the Thamudic inscriptions.

There are many signs of the disease in the Thamudic inscriptions. This indicates the flexibility of the Arabic language and the abundance of its vocabulary. The Thamudic inscriptions referred sometimes to the symptoms of the disease without mentioning its name. The diseases of Thamudic people were varied; they included: chapped skin, leprosy, dental disease, insanity, and plague. The writers of the Thamudic inscriptions concerned with praying for the patient to recover while praying against others to be infected with diseases.

Key words

Inscriptions - Thamudic - Patient - Healer - Supplication – Healing

• ***Associate Professor of Ancient History- Faculty of Arts - Damanhur University***
dr.fayezanwar@gmail.com